Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى اليوم الثامن من ذى الحجة توجه الركب الكريم إلى منى وصلى الحبيب المصطفى فى منى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر واليوم تطلع علينا شمس عرفة وتنير بنور ربها . وفى عرفات يتجلى الله على عباده الواقفين ويباهى بهم الملائكة الكرام ويقول للملائكة : يا ملائكتى هؤلاء عبادى أتونى شعثا غبرا ضاحين يرجون رحمتى ويخافون عذابى أشهدكم يا ملائكتى أنى قد غفرت لهم : أفيضوا عبادى مغفورا لكم ولمن شفعتم فيه .

لقد وقف رجل فى عرفات يقول : الحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة . فسمع هاتفا يقول له : يا عبد الله مهلا ؛ إننا لم نفرغ حتى اليوم من كتابة ثوابها فى العام الماضى .... الحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة ...

وصلى الرسول صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر فى مسجد نمرة قصراً وجمعا ركعتين ركعتين فى وقت الظهر ، ثم توجه إلى الموقف فألقى خطبة جامعة اسمعوا هذا الدستور . اسمعوا هذا التوجيه من النبى العظيم . اسمعوا ماذا قال فى يوم عرفات وابكوا على أنفسنا . قال المصطفى صلى الله عليه وسلم : « أيها الناس إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا . كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه » « لاترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض » وكأنك يا رسول الله تستشف الحجب وتنظر من وراء سياج الغيوب ؛ لترى ما أصبحنا عليه ، دماء تسيل بغير ذنب ، وأصبح بأسنا بيننا شديدا ، وأصبح الخطر يتهددنا .

غربت شمس يوم عرفة وتوجه ركب الحبيب إلى المزدلفة وصلى بها المغرب والعشاء جمع تأخير صلى المغرب فى وقت العشاء ثم وقف بالمشعر الحرام وبات بالمزدلفة

وفى يوم النحر رمى الحبيب الجمار ونحر الهدى وحلق الشعر وطاف بالكعبة طواف الزيارة ثم عاد إلى منى ليبيت بها . ثم رمى الجمرات فى الأيام التالية ليوم النحر ثم توجه إلى الكعبة ليطوف طواف الوداع ...

أيها السادة الأعزاء هنا مدرسة محمد ﷺ يقول فيها الحبيب المصطفى « البر لايبلى ، والذنب لاينسى ، والديان لا يموت . اعمل ماشئت كما تدين تدان » ويقول أيضا « كلُّ ابنِ آدم خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الخَطَّائين التَّوَّابُون » .